

تجنيد جماعة الحوثي للأطفال خلال التصعيد العسكري 2026

وحدة الدراسات الميدانية

WWW.MOKHACENTER.ORG

✉ INFO@MOKHACENTER.ORG

f t i s @MOKHACENTER





مؤسسة بحثية، تهتم بدراسة الشأن اليمني، والمؤثرات الإقليمية والدولية عليه، من خلال قراءة الماضي، وتحليل الحاضر، واستشراف القادم، بهدف المشاركة الإيجابية في رسم مستقبل اليمن.

تجنيد جماعة الحوثي للأطفال خلال التصعيد العسكري 2026

تقرير

أكتوبر / 2026

يمثل الزج بالأطفال في المواجهات المسلحة التي شهدتها اليمن خلال شهري سبتمبر وأكتوبر 2026 إحدى أخطر نتائج التصعيد العسكري الذي فجرته مليشيات جماعة الحوثي الانقلابية، وقد كشفت التطورات الميدانية خلال هذه الفترة عن وجود أطفال بين المقاتلين المشاركين في المعارك، الأمر الذي أعاد قضية تجنيد الأطفال إلى واجهة الاهتمام الحقوقي والإنساني، ولا سيما في ظل صعوبة الوصول إلى معلومات شاملة عن هوياتهم وأعمارهم والظروف التي أرسلوا فيها إلى الجبهات

وفي 30 سبتمبر 2026، أعلنت وزارة حقوق الإنسان اليمنية عن مقتل ما لا يقل عن 100 طفل قالت إن جماعة الحوثيين جندتهم وأرسلتهم إلى جبهات القتال خلال الشهر، وذكرت الوزارة أن الحصيصة تستند إلى أسماء ومعلومات وصور حصلت عليها عقب مقتل الأطفال، ونبعت الوزارة أن هذه المعلومات لا تشمل جميع الحالات، وتزامن ذلك مع تقارير موثوقة عن أسر مقاتلين أطفال في عدد من الجبهات، بما يثير أسئلة حول أعمار هؤلاء الأسرى، ومناطق استقطابهم، والجهات التي دفعت بهم إلى القتال

يرصد هذا التقرير حالات الأطفال الذين قُتلوا أو أُسروا خلال المعارك التي شهدتها اليمن في سبتمبر وأكتوبر 2026، اعتماداً على البيانات الرسمية والمسح الميداني، ويهدف إلى جمع المعلومات المتاحة عن أعمارهم ومناطقهم وجبهات القتال التي ظهروا فيها

وقود معركة الحوثي قتلى وأسرى ومفقودين

أظهرت عملية الرصد الميداني التي أجريت أثناء المعارك الأخيرة في ساحل البحر الأحمر ومرتفعات تعز ومأرب والجوف خلال سبتمبر وأكتوبر 2026 وجود عدد كبير من الأطفال الذين انقطعت أخبارهم عن أسرهم، إلى جانب حالات لأطفال قُتلوا وآخرين وقعوا في الأسر خلال المواجهات، وشمل الرصد إفادات ذوي المفقودين ومراجعة ما أعلنته القوات الحكومية عن الأسرى، ومقارنة هذه المعلومات بالبيانات الرسمية والتقارير الحقوقية المتاحة ووفقاً لإفادات ومصادر ميدانية موثوقة تواصل معها الباحث، لا تزال عمليات تجنيد الأطفال وإشراكهم في العمليات القتالية قائمة لدى جماعة الحوثي؛ إذ وثقت المصادر مقتل وإصابة عدد من هؤلاء الأطفال في جبهات قتال مختلفة، إلى جانب وقوع آخرين في الأسر أثناء المواجهات الأخيرة، وهو ما يؤكد تواصل الظاهرة رغم التحذيرات الحقوقية والدولية



(صور لقتلى أطفال أثناء المعارك الأخيرة)

وإلى جانب حصيلة الأطفال القتلى التي أعلنتها وزارة حقوق الإنسان اليمنية في 30 سبتمبر، كان مسؤول في مكتب رئاسة الجمهورية بعدن قد صرح لقناة الجزيرة بأن الجهات المعنية وثقت 62 حالة تجنيد لأطفال خلال الربع الثاني من العام في مناطق خاضعة لسيطرة الحوثيين، ويختلف الرقمان من حيث الفترة وطبيعة الحالات؛ فالرقم الأول يتعلق بأطفال قُتلوا، بينما يشير الثاني إلى حالات تجنيد، وتبقى بلاغات الأسر عن أبنائها المفقودين من أكثر الملفات إلحاحًا، إذ يتطلب تحديد مصير هؤلاء الأطفال مطابقة إفادات ذويهم مع قوائم القتلى والأسرى، والتحقق من الأسماء والأعمار ومناطق الانتماء والجبهات التي شهدت المعارك

أرقام تكشف حجم زجّ الحوثيين بالأطفال في جبهات القتال

تكشف وقائع المعارك التي شهدتها اليمن خلال سبتمبر وأكتوبر 2026 عن وصول الأطفال المجندين إلى خطوط المواجهة في أكثر من جبهة، بين تعز والساحل الغربي ومأرب والجوف، وتشير تقديرات أولية إلى أن عدد الأطفال الذين قُتلوا أو وقعوا في الأسر أو فُقدوا خلال هذه المواجهات قد يتراوح بين 200 و250 طفلاً، في ظل غياب حصيلة شاملة تجمع الحالات وتتحقق من هويات أصحابها وأعمارهم، ولم تقتصر الحالات على الأطفال الذين قُتلوا في القتال، بل شملت أيضاً أطفالاً وقعوا في الأسر، وظهرت بعض حالاتهم في مقاطع مصوّرة تداولتها وسائل الإعلام، إلى جانب أطفال انقطعت أخبارهم بعد مغادرتهم مناطقهم إلى الجبهات، ويشير تكرار هذه الحالات عبر جبهات متعددة إلى أن التجنيد في أنشطة التعبئة انتهى ببعض الأطفال إلى المشاركة المباشرة في المواجهات، حيث واجهوا القتل أو الأسر أو اختفوا عن أسرهم، وتبرز أهمية جمع بيانات القتلى والأسرى والمفقودين في سجل موحد، والتحقق من أعمارهم وهوياتهم وظروف تجنيدهم، للوصول إلى تقدير أدق لحجم الزجّ بالأطفال في القتال خلال هذه المرحلة



(استقطاب مليشيا الحوثي للأطفال وتجنيدهم من خلال المراكز الصيفية)

أسر تبحث عن أبنائها بعد انقطاع أخبارهم

تواجه عائلات يمنية حالة من القلق والغموض بشأن مصير أبنائها الذين التحقوا بجبهات القتال، بعدما انقطعت أخبار بعضهم ولم تتلقَ أسرهم معلومات مؤكدة عما إذا كانوا قد قُتلوا أو أُسروا أو ما زالوا في عداد المفقودين، وتزداد معاناة هذه الأسر مع غياب بيانات واضحة تتيح التحقق من أسماء الأطفال المشاركين في المعارك ومصيرهم، خصوصاً في ظل تعدد الجبهات وتداخل أخبار القتلى والأسرى والمفقودين. وقد دفع ذلك أسراً إلى البحث عن أبنائها عبر المعارف والوسطاء ومتابعة ما يُنشر من صور ومقاطع للمقاتلين الذين وقعوا في الأسر. ولا تقتصر المشكلة على فقدان الاتصال؛ إذ تجد العائلات نفسها أمام صعوبة في الوصول إلى معلومات موثوقة، بينما يظل احتمال وجود أبنائها في الأسر أو تعرضهم للقتل مجهولاً. وتكشف هذه الحالات جانباً من الكلفة الإنسانية لتجنيد الأطفال، التي لا تنتهي عند إرسالهم إلى الجبهات، بل تمتد إلى أسرهم التي تبقى معلقة بين انتظار خبر مؤكد والخوف من تلقي نبأ مأساوي.



(أسرى أطفال لدى الجيش اليمني أسروا أثناء المعارك مع مليشيا الحوثي)

ما تكشفه المقاطع المصورة للأطفال المقاتلين والأسرى

عرضت القوات المسلحة اليمنية والمقاومة الشعبية خلال المعارك الأخيرة مقاطع مصورة تُظهر أطفالاً يشاركون في القتال في صفوف جماعة الحوثي، وأخرى للأطفال وقعوا في الأسر أثناء المواجهات، وتكشف قراءة هذه المقاطع ملامح مشتركة تتكرر في كثير منها؛ إذ يبدو على الأطفال التشتت الذهني والارتباك، فتأتي إجاباتهم متقطعة وغير مترابطة عند سؤالهم عن أسباب وجودهم في الجبهة أو الجهة التي أرسلتهم، ويظهر الخوف واضحاً في ملامحهم ونبرات أصواتهم، ولا سيما لدى الأسرى منهم الذين وجدوا أنفسهم أمام مصير مجهول

كما تكشف هذه المقاطع غياب تصور واضح لدى الأطفال عن الهدف من القتال، إذ يكتفي بعضهم بتريد عبارات وشعارات تعبوية تلقنوها دون إدراك لمعانيها، فيما يعجز آخرون عن تفسير سبب مشاركتهم في المعارك، وهو ما يعكس أن التحاقهم بالجبهات لم يكن نتاج قرار واعٍ، بل نتيجة استقطاب وتعبئة استغلت صغر سنهم ومحدودية إدراكهم، وتمثل هذه المقاطع دليلاً مرئياً يعزز ما تكشفه الأرقام والإفادات الميدانية عن حجم الزج بالأطفال في جبهات القتال

الفقر بوابة لاستقطاب الأطفال إلى الجبهات

في ظل التدهور المعيشي الذي تعانيه الأسر اليمنية، يجد الحوثيون في حاجة العائلات إلى المال وتوفير أساسيات الحياة مدخلاً لاستقطاب الأطفال، مستفيدين من تراجع قدرة كثير من الأسر على تلبية احتياجات أبنائها، وقد تتخذ عملية الاستقطاب شكل إغراءات مالية أو وعود بتقديم الدعم للأسرة، فيما يُقدّم الالتحاق بمراكز التعبئة أحياناً في صورة أنشطة تعليمية وثقافية، قبل أن ينتهي الأمر ببعض الأطفال إلى جبهات القتال، وبهذا لا ينفصل تجنيد الأطفال عن الظروف الاقتصادية التي تحاصر أسرهم، إذ تتحول الحاجة المعيشية إلى نقطة ضعف يمكن استغلالها للتأثير في قرارات الأطفال وذويهم وتكمن خطورة هذا الأسلوب في أنه لا يستهدف الطفل وحده، بل يستفيد من هشاشة الأسرة أيضاً، ما يجعل مواجهة الظاهرة مرتبطة بكشف أساليب الاستقطاب، وتوثيق حالات استغلال الحاجة الاقتصادية وتوفير بدائل تحمي الأطفال من الانخراط في الحرب

تعويض النقص في المقاتلين

يمثل تجنيد الأطفال أحد الأساليب التي يلجأ إليها الحوثيون لتعزيز صفوفهم في جبهات القتال، عبر استقطاب الأطفال ودفعهم إلى المشاركة في المواجهات رغم صغر أعمارهم ومحدودية قدرتهم على إدراك مخاطر الحرب، ولا تقف خطورة هذه الممارسة عند تعريض الأطفال للقتل والإصابة والأسر، بل تمتد إلى حرمانهم من التعليم والحياة الطبيعية، والزج بهم في تجربة قد تترك آثارًا عميقة على مستقبلهم النفسي والاجتماعي. كما أن إشراكهم في القتال يحمل أسرهم والمجتمع كلفة إضافية، تبدأ بالخوف على مصيرهم، وقد تنتهي بفقدانهم أو مواجهة تبعات إصاباتهم وما يخلّفه التعرض للعنف من آثار طويلة الأمد

ويكتسب هذا الاستغلال خطورة أكبر حين يُنظر إلى الأطفال بوصفهم وسيلة لتعويض المقاتلين الذين تفقدهم الجماعة في المعارك أو لرفد الجبهات بعناصر جديدة بدل التعامل معهم باعتبارهم فئة تستوجب الحماية، فكل طفل يُدفع إلى ساحة القتال هو فرصة تعليم وحياة تُنتزع منه، كما أن تجنيده يضعف قدرة أسرته على حماية مستقبل أبنائها، ويزيد من اتساع دائرة المتضررين من الحرب ومن ثم فإن آثار هذه الممارسة لا تنتهي بانتهاء المواجهات إذ تتطلب إعادة الأطفال المتضررين إلى حياتهم الطبيعية برامج للتأهيل النفسي والاجتماعي واستعادة فرص التعليم، وحمايتهم من إعادة الاستقطاب إلى جانب محاسبة المسؤولين عن تجنيدهم والزج بهم في القتال

الاختطاف والإجبار على القتال

تتجاوز أساليب تجنيد الأطفال لدى الحوثيين الاستقطاب عبر مراكز التعبئة والإغراءات المادية، لتثير بلاغات أسر يمنية مخاوف من تعرض أطفالها للضغط والإكراه أو الاقتياد إلى جبهات القتال دون إرادتهم. وتزداد خطورة هذه الممارسات حين يُحرم الطفل من التواصل مع أسرته، أو يُنقل إلى مناطق بعيدة عن محل إقامته، فتعذر معرفة مصيره أو التدخل لإعادته، وتكتسب إفادات الأسر التي انقطعت أخبار أبنائها أهمية في الكشف عن هذه الحالات، خصوصًا عند مطابقتها بالمعلومات الواردة من الجبهات والبيانات المتعلقة بالأطفال الأسرى والمفقودين، غير أن تحديد حالات الاختطاف والإجبار على القتال يتطلب توثيقًا دقيقًا يميز بين الوقائع المثبتة والبلاغات

التي لا تزال بحاجة إلى التحقق، حتى لا تختلط حالات الإكراه بغيرها من أنماط التجنيد. وتبقى مسؤولية الحوثيين عن أي حالات يثبت فيها إجبار الأطفال على الالتحاق بالجهات مسؤولية تستوجب التحقيق والمساءلة، وضمان الكشف عن مصير الأطفال وإعادتهم إلى أسرهم، ومنع استمرار استغلال الأطفال في النزاع المسلح

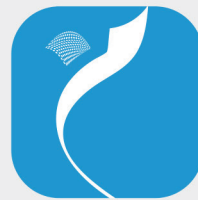
خاتمة

تكشف المعارك الأخيرة جانبًا من نتائج تجنيد جماعة الحوثي للأطفال والزج بهم في جبهات القتال؛ إذ سقط أطفال قتلى، ووقع آخرون في الأسر، فيما انقطعت أخبار أطفال أرسلوا إلى الجبهات، وتحمل الجماعة مسؤولية تجنيد هؤلاء الأطفال وتعرض حياتهم للخطر، وانتزاعهم من مقاعد الدراسة ومحيطهم الأسري لدفعهم إلى حرب لا تتناسب مع أعمارهم ولا يملكون القدرة على تقدير عواقبها ولا تقف الخسائر عند من سقطوا في المعارك، بل تمتد إلى الأسر التي لا تعرف مصير أبنائها، وإلى الأطفال الذين قد يعودون بإصابات جسدية وآثار نفسية تعيق اندماجهم في حياتهم الطبيعية، وتكشف هذه الوقائع أن استمرار الجماعة في تجنيد الأطفال يضيف إلى الحرب ضحايا كان يفترض أن يكونوا في مدارسهم وبين أسرهم، لا في خطوط المواجهة وتبقى الأولوية لكشف مصير الأطفال المفقودين، وحصر الأسرى منهم، وتوثيق حالات التجنيد، ومحاسبة المسؤولين عنها، والعمل على وقف تجنيد الأطفال وإعادتهم إلى أسرهم وإرسال الأطفال إلى القتال لا يغيّر واقع الجبهات فحسب، بل يترك جرحًا في المجتمع اليمني يمتد أثره إلى ما بعد انتهاء الحرب

أحدث إصدارات المركز (تقرير)



المركز
لدراسات الاستراتيجية
MOKHA
for strategic studies



WWW.MOKHACENTER.ORG

✉ INFO@MOKHACENTER.ORG

📱 @MOKHACENTER

